الرئيسة التابعة لها. ويتقاسم صهيونيو الولايات المتحدة الاميركية مع صهيونيي اسرائيل النفوذ في المنظّمة الصهيونية العالمية، بنسبة تقرب من الثلث لكل طرف، في حين تتمتّع التجمّعات الصهيونية الاخرى بنسبة الثلث من النفوذ[١٢]. هذا الامر، جعل صهيونيي اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، يلعبون الدور المقرّر في الحركة الصهيونية العالمية، وفي هيئاتها الرئيسة وتشعبات فروعها. وينسجم تركيز ملكية وسائط الاعلام في يد صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني مع هذا الواقع.

○ ان تركيز القوة الاقتصادية، والسياسية، والاعلامية، في يد صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية يستمد تأثيره الاضافي على أجهزة الاعلام، من طابع الاتجاهات الاعلامية الدولية. فالولايات المتحدة الاميركية تمتلك أضخم جهاز اعلام جماهيري على صعيد المعمورة، وهو ما يجعل الاعلام الصهيوني العامل عبر القنوات الاميركية، يضاعف من مدى تأثيره بصورة كبيرة. ففي الولايات المتحدة الاميركية حوالى ثمانية آلاف محطة اذاعية وتلفزيونية تجارية، وألف محطة اذاعية وتلفزيونية جامعية، وأكثر من ألفي جريدة يومية، وسبعة آلاف مجلة اسبوعية. هذا اضافة الى ثلاثمئة صحيفة ومجلة ودورية تصدرها المنظمات الصهيونية الاميركية وتنطق بلسان هذه المنظمات[١٣]. وفوق ذلك كله، تسيطر الولايات المتحدة الاميركية على ٧٥ بالمئة من السيل العالمي للبرامج التلفزيونية، و٥٠ بالمئة من مدة عرض الافلام السينمائية، و٣٥ بالمئة من الكتب و٩٠ بالمئة من الاخبار التلفزيونية (مع فيس نيوز الانكليزية)، و٦٠ بالمئة من انتاج اسطوانات الجرامافون وأشرطة التسجيل، و٨٢ بالمئة من انتاج المعدّات الآلكترونية المستخدمة في مجال الاتصالات الجماهيرية، و٨٩ بالمئة من المعلومات المجموعة والمخزونة في الحاسبات الآلكترونية. وتصدّر الولايات المتحدة، مثلاً، مائتي ألف ساعة من البرامج التلفزيونية سنوياً[١٤].

○ مرت القضية الفلسطينية، والصراع العربي ـ الصهيوني، والكيان الصهيوني ذاته، بمراحل عدة تلازمت مع محطات شهدت احداثاً سياسية، وعسكرية، كبيرة، يمكن ايجازها على الوجه التالي: مرحلة ما قبل قيام الكيان الصهيوني، والمرحلة التالية لقيامه حتى العام ١٩٥٦، ومن العام ١٩٥٦ حتى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ومن العام ١٩٦٧ حتى حرب العام ١٩٧٣، ومن العام ١٩٧٣ حتى العام ١٩٧٩، وتوقيع اتفاقيتي كامب ديفيد، ومن العام ١٩٧٩ حتى غزو لبنان، في العام ١٩٨٢، ومن العام ١٩٨٢ حتى الآن. وكان لجميع هذه المحطات تأثيراتها، المباشرة وغير المباشرة، على أجهزة الاعلام الاميركية، لكن هذه التأثيرات، من حيث الأساس، كانت من ذلك النوع الذي يتكيّف مع الاحداث بهدف تقديم خدمة أفضل الى اسرائيل والصهيونية العالمية في الظرف الملموس[١٥]. والملاحظ ان وتيرة دعم وتأييد الكيان الصهيوني في الاعلام الاميركي، ومعاداة العرب، ترتفع في أوقات الحروب والأزمات، قياساً بالظروف العادية[١٦].

الاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية

ما المقصود بالاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية؟ هل هو وسائط الاعلام العصرية من صحف ومجلات واذاعات مرئية ومسموعة ومطبوعات دورية وغير دورية وكتب ودور نشر وتوزيع ومؤسسات الانتاج السينمائي وشركات انتاج أشرطة الكاسيت المملوكة من قبل صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية، بالاضافة الى ما تصدره المنظّمات الصهيونية الاميركية من صحف ومجلات ودوريات؟ كثيراً ما يجرى قصر وسائط الاعلام الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية على الصنف الاخير من الوسائط، من دون التطرّق الى طابع النفوذ الصهيوني في وسائط الاعلام الرسمية